الخبراء يؤكدون اهمية خصخصة مشروعات الطاقة في دول الخليج

دول الشرق الاوسط بحاجة لانفاق 46 مليار دولار في قطاع توليد الكهرباء خلال السنوات الخمس المقبلة

ابوظبي ـ «القدس العربي»

ـ من جمال المجايدة:

اكد الخبراء المشاركون في مؤتمر توليد الطاقة في الشرق الاوسط 2006 الذي عقد في ابوظبي خلال الايام الثلاثة الماضية على اهمية توجه دول مجلس التعاون الخليجي لخصخصة قطاعات الطاقة وخاصة المياه وتوليد الكهرباء.

واكدوا ان مثل هذا التوجه سوف يخفف المزيد من الاعباء على موازنات الحكومات ويؤدي الى رفع الانتاجية بشكل افضل.

وقدر الخبراء المشاركون في المؤتمر احتياج دول الشرق الاوسط الى إنفاق 46 مليار دولار في قطاع توليد الطاقة خلال فترة السنوات الخمس المقبلة.

في الوقت الذي تحولت فيه دول منطقة الخليج و الشرق الاوسط الى بؤرة اهتمام لشركات الكهرباء الدولية، فالتطور الذي تشهده دول مجلس التعاون الخليجي في كل المجالات أدى بشكل تلقائي الى نمو سريع في الطلب على قطاع الكهرباء والمياه.

وقال ناجيل بلاكابي المشرف على مؤتمر توليد الطاقة في الشرق الاوسط 2006 ان المؤتمر الذي يعتبر ابرز منتدى لشركات توليد الطاقة وتوزيعها وتحلية المياه في انحاء العالم استعرض الانجازات التي حققتها دولة الامارات ودول الخليج في مجال الخصخصة كما ان عشرات الابحاث والدراسات التي قدمت القت الضوء على اخر ما توصلت اليه الابحاث والاختراعات حول تقنيات الطاقة وتحلية المياة وتكريرها في العالم.

وذكر ان المؤتمر ناقش الموضوعات ذات الصلة بالقضايا العالية التقنية والقضايا الاستراتيجية التي تتعلق بقطاع الطاقة في المنطقة والتي تغطي مجالات واسعة مثل اسواق الطاقة والتمويل والتخطيط بمشاركة نخبة من المتحدثين الدوليين المتخصصين في مجال الطاقة.

وحول مستقبل خصخصة قطاعات المياة والكهرباء ومحطات توليد الطاقة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قال «ان هيئة المياه والكهرباء في ابوظبي تسير في هذا الاتجاه وهناك تقدم كبير في كل من قطر وسلطنة عمان في هذا المجال، كما تفكر هيئة كهرباء ومياه البحرين في ذات الخيار ايضا».

ويرى الخبراء ان ابوظبي ودبي تعتبران من أكثر مدن المنطقة نمواً من حيث زيادة الطلب على الطاقة الكهربائية بنسبة تصل الى 15 % سنوياً بينما تتراوح معدلات النمو في بعض مدن الشرق الأوسط الاخرى بين 7 و8 % . ولتلبية احتياجاتها من الطاقة الكهربائية يجب على سبع دول من دول الشرق الاوسط رفع انتاجها بواقع الضعف بحلول عام 2010 . من جانبه اكد عبد الله سيف النعيمي مدير دائرة الخصخصة في هيئة مياه وكهرباء ابو ظبي، ان الحكومة تنفذ عبر هيئة مياه وكهرباء ابو ظبي أول برنامج لخصخصة قطاع الكهرباء والماء في المنطقة واكد امام المؤتمر ان هذا البرنامج لاقى نجاحا منقطع النظير في جذب الاستثمارات الأجنبية.

وقال ان هذه السياسة التي ساهمت الى حد كبير في بناء وتوسيع محطات إنتاج الكهرباء وتحلية المياه ،وقد بلغ اجمالي الأموال التي استقطبتها الهيئة في برنامج الخصخصة هذا نحو 38 مليار درهم، وتدل هذه الاستثمارات الضخمة على الثقة الكبيرة من قبل الشركات العالمية باقتصاد الإمارات والاستقرار السياسي والاقتصادي القائم فيها، إضافة الى التشريعات القانونية التي وضعتها الحكومة لتشجيع المستثمرين على الاستثمار في ابو ظبي ومؤسساتها.

من جانبه قال نيك أورنستين المدير العام لمجموعة بينويل العالمية المشاركة في تنظيم هذا الحدث في أبوظبي ان دول الخليج عازمة على المضي قدما في انجاز مشروعات خصخصة قطاع الطاقة قبيل نهاية العقد الحالي، مشيرا الى ان إحصائيات المجلس العالمي للطاقة التي تؤكد أن العالم العربي سيكون مصدرا لنسبة 10 بالمئة من الزيادة العالمية في إنتاج الطاقة خلال العقد القادم، مضيفا أن تزايد الطلب على مياه الشرب والنمو السكاني والتحول باتجاه الاقتصاد الصناعي سيؤدي الى ارتفاع حاجة الإمارات لتصل الى 8 آلاف ميغاواط في السنوات العشر القادمة. وقال ان توفير تلك الاحتياجات العالية يتطلب عشرات المليارات من الدولارات لتمويلها وحان الوقت لكي يلعب القطاع الخاص دورا رئيسيا في هذا المجال.

وأشاد أورنستين على برنامج الخصخصة الذي تتبعه هيئة ماء وكهرباء أبوظبي مشيرا الى صعوبة الاعتماد على القطاع العام لتلبية احتياجات الطاقة ولا سيما في ظل النشاط الاقتصادي الذي تشهده المنطقة. وأضاف أن الطلب المتزايد على الطاقة يتطلب أن تصل الاستثمارات في هذا القطاع خلال السنوات الخمس عشرة القادمة الى 200 مليار دولار تخصص لبناء محطات توليد جديدة وتطوير المحطات القديمة وتزويدها بآخر التطورات التكنولوجية من أجل الاستفادة القصوى منها.

كما أكد أورنستين أن المؤتمر ناقش قضايا استراتيجية وتقنية حيث قد الخبراء خلاله أكثر من 60عرضا حول توليد الطاقة والنقل والتوزيع وتحلية المياه

وذلك ضمن جلسات المؤتمر التي ركزت على الاحتياجات المستقبلية للمنطقة.

واشار نايجل بلاكباي المشرف على مؤتمر توليد الطاقة الى ان حصول دول الخليج على التقنية المتطورة كان من اهم محاور المؤتمر العلمي الذي عقد على هامش المعرض في مركز ابوظبي للمعارض الدولية.

واشار الى ان ورقة هيئة المياة والكهرباء في ابوظبي «ادويا» تطرقت الى برنامج الخصخصة الناجح الذي يجري تنفيذه حاليا في امارة ابوظبي، حيث تعتمد الهئية حاليا على التقنية العالية مثلما هو حاصل في محطة الشويهات التابعة لـ«ادويا» والتي تنتج نحو 60 ميغاوات من الكهرباء واكثر من 150مليون غالون من المياه يوميا لتوفير الاحتياجات المتنامية على الطاقة يوميا، وهذا المشروع انجز في غضون 22 شهرا فقط، واعتمد في الاساس على التكنولوجيا الامريكية والبريطانية والالمانية والايطالية .

وقال ان محطة الشويهات علامة بارزة على التعاون الوثيق بين امارة ابوظبي وشركات الطاقة العالمية، كما انها رصيد كبير للامارة في تخطيطها المستقبلي للنمو والتوسع العمراني والحضاري.

وفي مجال نمو صناعة الطاقة في المنطقة قال ان دول المنطقة سوق تشهد توسعا كبيرا في مجال الطاقة بسبب زيادة عدد السكان والمشروعات الصناعية والزراعية، ولذلك فاننا نتوقع ان يزداد الانفاق في مجال الطاقة بشكل كبير في المرحلة المقبلة.

وقال ان المؤتمر ركز ايضا على اعادة تأهيل البنية التحتية في العراق حيث تحدث مسؤولون عراقيون وخبراء اخرون امام المؤتمر عن هذا الموضوع تحديدا فيما تحدث اخرين عن مشكلات اعادة بناء العراق في ظل الواقع الراهن.

وعن مشروعات ابوظبي المستقبلية في مجال الطاقة، وقال ان المؤتمر تطرق ايضا على القفزات العملاقة التي تشهدها ابوظبي في هذا المجال ولاسيما انها تعد من اهم مناطق العالم في امتلاك وسائل البنية التحتية المتطورة، كما ان النمو الكبير في الطلب على المياة والكهرباء في ابوظبي يشير الى نمو مماثل في التوسع الصناعي لتوفير اجتياجاتها من الطاقة.

واعرب جونيور ايسليس مدير ادارة النشر والابحاث في مجموعة الطاقة العالمية التابعة لمؤسسة (بنويل) في لندن عن اعتقاده بان المعرض والمؤتمر المصاحب له عقدا في ظروف تتهيأ فيها منطقة الخليج والشرق الاوسط الى التوسع في صناعة الطاقة والمشروعات المتعلقة بها مما جعل المعرض والمؤتمر هدفا لالاف الزوار من كبار المسؤولين ورجال الاعمال والخبراء من دول المنطقة العربية والخليجية.

وقال ان المؤتمر ركز على كيفية مواجهة الطلب المرتفع على الكهرباء والمياه في دولة الامارات واعادة تاهيل شبكات التوزيع للكهرباء والمياه في دول المنطقة خاصة السعودية وسلطنة عمان وقطر، اضافة الى وسائل التمويل للمشروعات العملاقة الجديدة لصناعة الطاقة.

وذكر ان السوق ينمو بشكل سريع وهناك تحديات كبيرة في امكانية توفير اجتياجات قطاعات العقارات الجديدة في دول المنطقة، مشيرا الى ان دولة الامارات تعتبر من ابرز دول المنطقة في جذب الاستثمارات في مجال الطاقة حتى الان وتثير شهية كبار المستثمرين الاجانب بسبب النمو الكبير في الطلب.

واكد جونيور ايسليس ان مؤتمر الطاقة في الشرق الاوسط 2006 القي الضوء على اخر ماتوصلت اليه الابحاث والاختراعات حول تقنيات الطاقة وتحلية المياة وتكريرها في العالم كما ناقش الموضوعات ذات الصلة بالقضايا العالية التقنية والقضايا الاستراتيجية التي تتعلق بقطاع الطاقة في المنطقة والتي تغطي مجالات واسعة مثل اسواق الطاقة والتمويل والتخطيط بمشاركة نخبة من المتحدثين الدوليين المتخصصين في مجال الطاقة.

وعما اذا كان مؤتمر توليد الطاقة قد اصبح الان اكبر حدث للطاقة في الشرق الاوسط وقال ان هذا المؤتمر مخصص لتوليد الطاقة ولكن لدينا ايضا مؤتمر الكهرباء والذي يعتبر ايضا من اكبر الفعاليات مشيرا الى ان الهدف الذي نسعى اليه هو التركيز بشكل اكبر على المياه.

وحول مستقبل خصخصة قطاعات المياة والكهرباء ومحطات توليد الطاقة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قال «ان هيئة المياه والكهرباء في ابوظبي تسير في هذا الاتجاه وهناك تقدم كبير في كل من قطر وسلطنة عمان في هذا المجال، كما تفكر هيئة كهرباء ومياه البحرين في ذات الخيار ايضا».

واشارت مديرة المشروع في مجموعة بنيويل للطاقة بلندن، ديكا سعيد، الى ان معرض ومؤتمر توليد الطاقة 2006 حدث مهم لكل دول المنطقة الخليجية والعربية على حد سواء لانه يلبي احتياجات دول المنطقة في التعرف على احتياجاتها في قطاع صناعة الطاقة.

كما اشارت الى ان معرض ومؤتمر توليد الطاقة، الذي عقد لاول مرة في ابوظبي في عام 2002 يعتبر الان اهم ملتقى لمسؤولي صناعة الطاقة العالمية . وسيتم تنظيمه في مملكة البحرين عام 2007 لمواكبة احتياجات دول مجلس التعاون الخليجي وايران والدول العربية والاسيوية المهتمة من تقنيات الطاقة والمياة الحديثة اليها.

واشارت ديكا سعيد وهي باحثة اقتصادية مختصة في شؤون الطاقة بلندن الى ان الشرق الاوسط يعتبر اسرع اسواق الطاقة نموا واكثرها ربحية مع وجود مشروعات ضخمة ومربحة للطاقة والمياه مخططة او في طور التنفيذ.

وتشير بعض الدراسات الى ان ابوظبي ودبي تعتبران من أكثر مدن المنطقة نمواً من حيث زيادة الطلب على الطاقة الكهربائية بنسبة تصل الى 15 % سنوياً بينما تتراوح معدلات النمو في بعض مدن الشرق الأوسط الاخرى بين 7 و8 % . ولتلبية احتياجاتها من الطاقة الكهربائية يجب على سبع دول من دول الشرق الاوسط رفع انتاجها بواقع الضعف بحلول عام 2010.

وحسب دراسة لاحد شركات الطاقة العالمية فإن دول الشرق الاوسط تحتاج الى إنفاق 46 مليار دولار في هذا القطاع خلال فترة السنوات الخمس المقبلة.

على الصعيد نفسه تحولت دول منطقة الخليج و الشرق الاوسط الى بؤرة اهتمام لشركات الكهرباء الدولية ، فالتطور الذي تشهده دول مجلس التعاون الخليجي في كل المجالات أدى بشكل تلقائي الى نمو سريع في الطلب على قطاع الكهرباء والمياه، وهو ما ظهر جليا في ميزانيات دول المنطقة التي رصدت ملايين الدولارات لتطوير البنية الاساسية لهذا القطاع بما يضعها في مصاف الدول العالمية في مجال النمو الكهربائي.

ومن ابرز مشروعات الطاقة في ابوظبي محطة «الطويلة ب» عام 1997 ورفع مشروع «الطويلة ب» سقف إنتاج المحطة من ألف الى ألفي ميجاوات ينتجها توربينان غازيان وستة توربينات بخارية كما رفع سقف إنتاج المياه من 94 مليون غالون يوميا تنتجها تسع وحدات تحلية الى 160 مليون غالون يوميا،

وتعتمد الشركات الدولية في تنافسها على إن قوة اقتصاد إمارة أبوظبي والشفافية العالية التي تبديها حكومة الإمارة تعطي ثقة اكبر في المنافسة وتقديم افضل العروض كما وسلسلة النجاحات التي حققتها هيئة مياه وكهرباء أبوظبي في مجال برنامج الخصخصة كان لها الأثر الكبير في التنافس الذي شهده مشروع الطويلة العملاق بين تحالفات عالمية عالية المستوى.

اقتصاديون فلسطينيون يطمئنون العالم حول ثبات الوضع الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ اف ب: طمأن اقتصاديون فلسطينيون في القطاع العام والخاص امس الاربعاء بان الحالة الاقتصادية في الاراضي الفلسطينية ستبقى ثابتة ان لم تتم وتتطور رغم فوز حماس في الانتخابات التشريعية الاخيرة.

واعلنت وزارة الاقتصاد الفلسطينية وسلطة النقد الفلسطينية وممثلون عن مؤسسات خاصة في مؤتمر صحافي عقدوه امس في رام الله بغياب ممثلين عن حركة حماس «انه لا يوجد ما يدعو للقلق على الوضع الاقتصادي في الفترة المقبلة».

واعربوا عن املهم في ان يسهم المؤتمر الاستثماري الذي سيعقد في الاراضي الفلسطينية في نيسان (ابريل) المقبل بمشاركة مستثمرين عرب وفلسطينيين عن زيادة الدعم للاقتصاد الفلسطيني وتشجيع الاستثمار.

وقال وزير الاقتصاد الفلسطيني مازن سنقرط ان «ترسيخ الوحدة الوطنية سيأخذ منحى جديدا في الفترة القادمة ليس على المستوى السياسي فقط وانما على المستوى الاقتصادي ايضا»، مشيرا الى وحدة عمل بين القطاعين العام والخاص. وقال «نحن متأكدون ان البرلمان المقبل سيشهد تنافسا في الاصلاح والشفافية لتعزيز الاستثمار».

وكان سنقرط شارك مؤخرا في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في دافوس على رأس وفد اقتصادي فلسطيني من القطاعين.

وقال سنقرط انه التقى على هامش المؤتمر مع شخصيات اسرائيلية وامريكية حكومية اضافة الى شخصيات دولية اخرى.

واضاف «الجميع اكدوا لنا حرصهم على الاستمرار وعلى ديمومة الدعم الحكومي للمؤسسات الفلسطينية وتعزيز دور القطاع الخاص الفلسطيني».

وكانت اسرائيل اعلنت تجميد نقل اموال من مستحقات الضرائب الفلسطينية الى السلطة الفلسطينية عقب فوز حركة حماس، الا ان سنقرط قال في المؤتمر الصحافي ان السلطة الفلسطينية تواصل الاتصال مع الجانب الاسرائيلي «وان هذه القضية سيتم حلها في الساعات القليلة المقبلة».

من جهته، قال محافظ سلطة النقد الفلسطيني جورج العبد «ان الجهاز المصرفي الفلسطيني قادر على تحمل الصدمات السياسية المختلفة.. والحركات المصرفية في سوق رأس المال لغاية الان اعتيادية».

وقال «اطمئنكم ان وضع القطاع المالي مستقر ومطمئن وجاهز لزيادة حجم الاستثمار».

واضاف» في الثلاث سنوات الاخيرة حقق الاقتصاد الفلسطيني نموا بلغ 6 % في الناتج المحلي، وهذا المعدل من اعلى المعدلات في المنطقة».

واشار العبد الى ان موجودات الجهاز المصرفي الفلسطيني بلغت 5,6 مليارات دولار منها 4,6 مليارات من ودائع العملاء والبنوك.

واشار العبد الى ان 57 % من موجودات البنوك الفلسطينية هي سيولة نقدية «وهي متوفرة للتعامل مع اي اضطراب يحدث في السوق».

من جهته، قال ماهر المصري رئيس هيئة سوق رأس المال «ان الدعوة لهذا المؤتمر الصحافي انما جاءت بسبب حالة القلق في المجتمع الفلسطيني عقب التطورات السياسية التي اعقبت الانتخابات التشريعية».

واضاف «في رأينا ان الوضع الاقتصادي لن يتغير، القطاعات تعمل كالمعتاد ولا حاجة لتضخيم الوضع».

واعلن محمد المسروجي رئيس جمعية رجال الاعمال الفلسطينية استعداد رجال الاعمال الفلسطينيين في «الصمود» امام اي وضع جديد.

وقال «نحن كرجال اعمال نفتخر اننا متجذرون في هذه الارض.. صمدنا وسوف نصمد حتى النهاية مع صمود ابناء هذا الوطن».

وكان المسروجي شارك في مؤتمر دافوس حيث التقى مع رجال اعمال عرب وفلسطينيين يعيشون في الخارج، وقال «وجدنا خلال زيارتنا الى الخارج استعدادا كبيرا لرجال الاعمال العرب وحماسة منقطعة النظير للاستثمار في فلسطين».

واضاف «اقول بكل طمأنينة وثقة ان الوضع في الاراضي الفلسطينية ممهد للنمو والاستثمار».

بوش: سيتم تقليص استيراد النفط من الشرق الاوسط بمعدل 75% حتى 2025

■ واشنطن ـ اف ب: حدد الرئيس الامريكي جورج بوش مساء الثلاثاء هدفا للولايات المتحدة يقضي بتقليص اكثر من 75 % من الصادرات النفطية من الشرق الاوسط قبل نهاية العام 2025.

وقال بوش في الخطاب السنوي الذي القاه حول حالة الاتحاد متحدثا عن تطور الطاقات الجديدة ان «عمليات خرق وعمليات تكنولوجية اخرى سوف تساعدنا على الوصول الى هدف اخر وهو ان نجد بديل لاكثر من 75 % من استيرادنا للنفط من الشرق الاوسط قبل نهاية العام 2025».

وقال الرئيس الامريكي ان الميزانية الجديدة التي تقترحها ادارته ستخفض الانفاق خارج الامن القومي وستقلل أو تلغي أكثر من 140 برنامجا حكوميا. وفي خطابه عن حالة الاتحاد قال بوش الذي يواجه انتقادات متزايدة بسبب العجز في الميزانية «باقرار هذه الاصلاحات فاننا سنوفر لدافع الضرائب الامريكي 14 مليار دولار اخر العام القادم وسنبقى على الطرق نحو خفض عجز الميزانية الى النصف بحلول 2009». وتقدم تعليقاته لمحة عن ميزانيته للسنة المالية 2007 التي سيكشف النقاب عنها في السادس من شباط (فبراير).

وحث بوش على جعل الاعفاءات الضريبية للابحاث والتطوير دائمة في اطار مسعى لتنشيط القدرة التنافسية للولايات المتحدة.

رئيس اوبك يقول ان امن الطاقة ليس مسألة أحادية

■ فيينا ـ رويترز: تعقيبا على تصريح بوش بانه يريد تقليص اعتماد امريكا على نفط الشرق الاوسط قال ادموند دوكورو رئيس اوبك امس الاربعاء ان مسألة أمن الطاقة ليست مسألة احادية. وسئل دوكورو ان يعقب على كلمة بوش عن حالة الاتحاد يوم الثلاثاء التي وضعت هدفا هو تقليل «ادمان» الولايات المتحدة للنفط وخفض وارداتها من الخام من الشرق الاوسط بنسبة 75 في المئة بحلول عام 2025 . وقال دوكورو وهو ايضا وزير الدولة النيجيري للبترول «نحن نعتقد ان مسائل الطاقة لا ينبغي معالجتها بطريقة أحادية. يتعين علينا جميعا ان نعمل معا من اجل أمن الطاقة العالمي». وتسعى اوبك التي انتهى اجتماعها يوم الثلاثاء بتعهد بابقاء انتاج النفط دونما تغيير قرب أعلى مستوى له في 25 عاما الى تعزيز الروابط مع الدول المستهلكة. وقال دوكورو «مازلنا ملتزمين بالعمل مع الاطراف الاخرى». وتحدث دوكورو بعد ذلك ببضع ساعات في مؤتمر صحافي اقامته النمسا رئيسة الاتحاد الاوروبي فقال ان اوبك تعتقد ان موارد الطاقة المتجددة لها دور ينبغي ان تؤديه في تلبية احتياجات الطاقة العالمية.

الجزائر تحقق عائدات ضخمة من النفط ولكنها تدفع الثمن

فيينا ـ من باربرا لويس:

تجني الدول الخليجية الاعضاء في اوبك وهي من كبرى الدول المصدرة للنفط ارباحا هائلة مع اقتراب اسعار النفط من مستويات قياسية الا ان الصورة اكثر تعقيدا للجزائر وهي مصدر اصغر في شمال افريقيا. وينفق بعض اكبر المستفيدين من ارباح النفط المال على مشروعات عقارية ضخمة الى جانب الاستثمار في اصول عالمية عديدة بينما تستغل الجزائر المال لاعادة البناء وتحفيز الاقتصاد اثر عقد من اعمال العنف. كما تعاني الجزائر من ارتفاع تكلفة المعدات والخدمات النفطية واسعار الصرف المتغيرة.

وصرح شكيب خليل وزير الطاقة والمناجم الجزائري لرويترز في فيينا «ستذهب معظم عائدات النفط للخزانة لاستثمارها في برامج اجتماعية وامور مثل المستشفيات والمدارس وتوصيل المياه. يوجد نقص هائل هناك».

وفي العام الماضي دشنت الجزائر خطة لانفاق 60 مليار دولار على اعادة بناء البنية الاساسية لمدة خمسة اعوام. وتهيمن شركة النفط الجزائرية سوناطراك على صناعة النفط وتوجد ايضا استثمارات بمساعدة شركاء اجانب ومن المتوقع ان يزيد قانون النفط والغاز الجديد الذي صدر العام الماضي الاقبال على الاستثمار في هذا القطاع.

وقال خليل على هامش مؤتمر اوبك في فيينا «نتوقع ان تستثمر سوناطراك 33 مليار دولار في السنوات الخمس المقبلة معظمها في عمليات التنقيب والانتاج وسيقدم شركاء اجانب ثمانية مليارات دولار من هذا المبلغ».

ولكنه اضاف ان التكاليف المتنامية في صناعة الطاقة تستنزف جزئيا العائدات المرتفعة. وقال «من المؤكد ان تكلفة الخدمات والمعدات الخاصة بصناعة النفط والغاز ارتفعت ارتفاعا هائلا». كما ان اسعار الصرف تلعب دورا مهما غير ان انتعاش الدولار في العام الماضي ليرتفع 15 بالمئة مقابل اليورو والين كان عاملا مساعدا. وقال خليل «نجري معظم تعاملاتنا في اوروبا. نحصل على عائداتنا بالدولار وننفق باليورو».

وتأمل الجزائر ان تلقى دعما كبيرا من الاستثمار الاجنبي للمساعدة في تحقيق هدفها زيادة الانتاج الى 1,5 مليون برميل يوميا هذا العام من حوالي 1,45 مليون برميل حاليا و الى مليوني برميل يوميا بحلول عام 2010 .

ويهدف قانون النفط والغاز الجديد الى تنظيم القطاع حتى يكون اكثر جاذبية للاستثمار الاجنبي.

ويحول القانون سوناطراك لكيان تجاري محض وينشىء مؤسستين لتقنين لوائح الصناعة وترسية العقود التي كانت تمنحها من قبل سوناطراك.

واضاف خليل «نقوم في الوقت الحالي بوضع القانون لم تكن المشكلة القانون في حد ذاته

. سيحتاج لبعض الوقت ولكن المشكلة الان هي انشاء المؤسستين لتزاولا مهامهما. «في الوقت ذاته فان التركيز سيكون على تقديم العروض في قطاع التسويق والتكرير وهو لا يحتاج الى اي اضافة من المؤسستين الجديدتين في الواقع لان هذه الانشطة كانت متاحة بالفعل».

ومع استمرار العملية القانونية لا يتوقع ان تجري جولة جديدة لمنح تراخيص التنقيب والانتاج حتى نهاية العام ولكن خليل يقول ان الجزائر لا يسعها الانتظار. وقال خليل «كانت هناك جولة في العام الماضي وكانت ناجحة للغاية. عرضت عشر مناطق ومنحت لشركات كبيرة مثل بي.بي وشل». ووفقا للقانون الجديد ينبغي على سوناطراك ان تتقدم بعرض مثل اي شركة اخرى.

وصرح خليل «لن تمنح سوناطراك عقودا بل يتم منحها هي العقود». واضاف انها لن تحصل على حصة اغلبية بشكل تلقائي ولكنه قال انها مازالت تتمتع بميزة كبيرة لان لها حق مسبق في 30 بالمئة من اي اكتشاف جديد. (رويترز)

تراجع عائدات الجمارك الجزائرية 20 % في الربع الاخير من 2005

■ الجزائر ـ رويترز: قال مسؤولون امس الاربعاء ان العائدات الجمركية للجزائر تراجعت 20 في المئة في الربع الاخير من عام 2005 مقارنة مع نفس الفترة من 2004 بسبب اتفاق تجاري مع الاتحاد الاوروبي يهدف الى تسريع وتيرة الاصلاح الاقتصادي.

وبمقتضى ما يعرف باسم اتفاقية الارتباط مع الاتحاد الاوروبي بدأت الدولة المصدرة للنفط الواقعة في شمال أفريقيا في أيلول (سبتمبر) الماضي خفض الرسوم الجمركية تدريجيا على الواردات من الاتحاد المكون من 25 دولة.

وقال مسؤولون انه نتيجة لذلك هبطت عائدات الجمارك الى 35,5 مليار دينار في الربع الاخير من 2005 من 44,65 مليار دينار (615 مليون دولار) خلال الربع الاخير من 2004 . والاتحاد الاوروبي هو الشريك التجاري الرئيسي للجزائر وتشتري الدول الاعضاء في الاتحاد معظم صادراتها من النفط والغاز التي تعد المصدر الرئيسي للجزائر من العملة الصعبة.

ويهدف اتفاق الارتباط الذي وقع في كانون الاول (ديسمبر) 2001 الى رفع الرسوم الجمركية تدريجيا لانشاء منطقة تجارة حرة بين الجزائر والاتحاد الاوروبي خلال عقد تقريبا.

وقال مسؤول جمركي «العائدات ستواصل الهبوط في غضون السنوات المقبلة بعد أن بدأت السلطات الجمركية في الغاء الرسوم على واردات السلع من الاتحاد الاوروبي وهو موردنا الرئيسي للغذاء والمعدات». وتجري الجزائر أيضا محادثات للانضمام الى منظمة التجارة العالمية. وتتوقع اختتام مفاوضات العضوية في وقت ما من عام 2006 .

أوسلو أغلى مدن العالم وطهران أرخصها

■ لندن ـ يو بي آي: بعد أن تربعت لمدة 14 عاماً على قائمة أغلى المدن في العالم، تراجعت العاصمة اليابانية طوكيو عن هذا المركز لصالح العاصمة النرويجية أوسلو فيما تبيّن أن طهران هي أرخص مدينة، حيث حلّت في المركز الأخير على اللائحة.

وصنفت وحدة الاستخبارات الاقتصادية التي تراقب مستوى المعيشة في 130 مدينة حول العالم أوسلو في هذه المرتبة امس الأربعاء، وفقاً لما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية.

وحلّت مدينة اسكندنافية أخرى هي العاصمة الأيسلندية ريكجافيك في المرتبة الثالثة فيما حلت ثاني أكبر المدن اليابانية أوساكا في المرتبة الرابعة.

أما أرخص مدينة في العالم فهي العاصمة الإيرانية طهران والتي كانت قبل أربعة عشر عاماً قد تصدّرت لائحة أغلى المدن. وباستثناء المدينتين اليابانيتين، فإن لائحة أغلى عشرة مدن في العالم كانت جميعها من أوروبا وهي ضمت باريس في المرتبة الخامسة، وكوبنهاغن في المرتبة السادسة، ولندن في المرتبة السابعة وزوريخ وجنيف في سويسرا في المرتبتين الثامنة والتاسعة على التوالي، فيما حلت العاصمة الفنلندية هلسنكي في المرتبة العاشرة.

وقالت وحدة الاستخبارات الاقتصادية أن النتائج «تلقي الضوء على زيادة واسعة في كلفة الإقامة في جميع أنحاء أوروبا».

المملكة للاستثمارات الفندقية تطرح اكتتابا عاما أوليا لاسهمها

■ دبي ـ رويترز: قالت مجموعة المملكة للاستثمارات الفندقية السعودية امس الاربعاء انها ستطرح اكتتابا عاما اوليا لاسهمها في سوق دبي المالي العالمي وبورصة لندن للاوراق المالية. وستستخدم الشركة التي يملك الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال حصة الاغلبية فيها حصيلة الاكتتاب في شراء فنادق ربما تدير بعضها شركة «فيرمونت هوتيلز اند ريزورتس».

ويوم الاثنين اتفق الوليد مع شركة كولوني كابيتال على شراء فيرمونت مقابل 3,9 مليار دولار.

وقال سرمد زوك رئيس المجموعة الملكية للاستثمارات الفندقية «تربطنا بالتأكيد علاقات استراتيجية مع فيرمونت».

ومجموعة المملكة للاستثمارات الفندقية وحدة تابعة لشركة المملكة العالمية للفنادق المملوكة للوليد كذلك والتي اتفقت على شراء فيرمونت. لكنه يملك حصة أغلبية في الشركتين من خلال شركة المملكة القابضة.

ولم يورد زوك تفاصيل عن سعر او حجم أو موعد الاكتتاب العام الاولى للاسهم لكنه أبلغ مؤتمرا صحافيا أن الاسهم ستعرض على مؤسسات ومستثمرين من القطاع الخاص من جميع الجنسيات.

وأضاف أن جميع الاسهم المطروحة ستكون أسهما أولية.

وفي لندن سيدرج السهم كسهم شهادة ايداع عالمية.

وقالت مصادر مصرفية مقربة من العملية ان نشرة اكتتاب ستصدر «خلال اسابيع».

وتشمل استثمارات الوليد في قطاع الفندقة سلسلة «فور سيزونز» وفندق «جورج الخامس» وسلسلة «موفنبك».
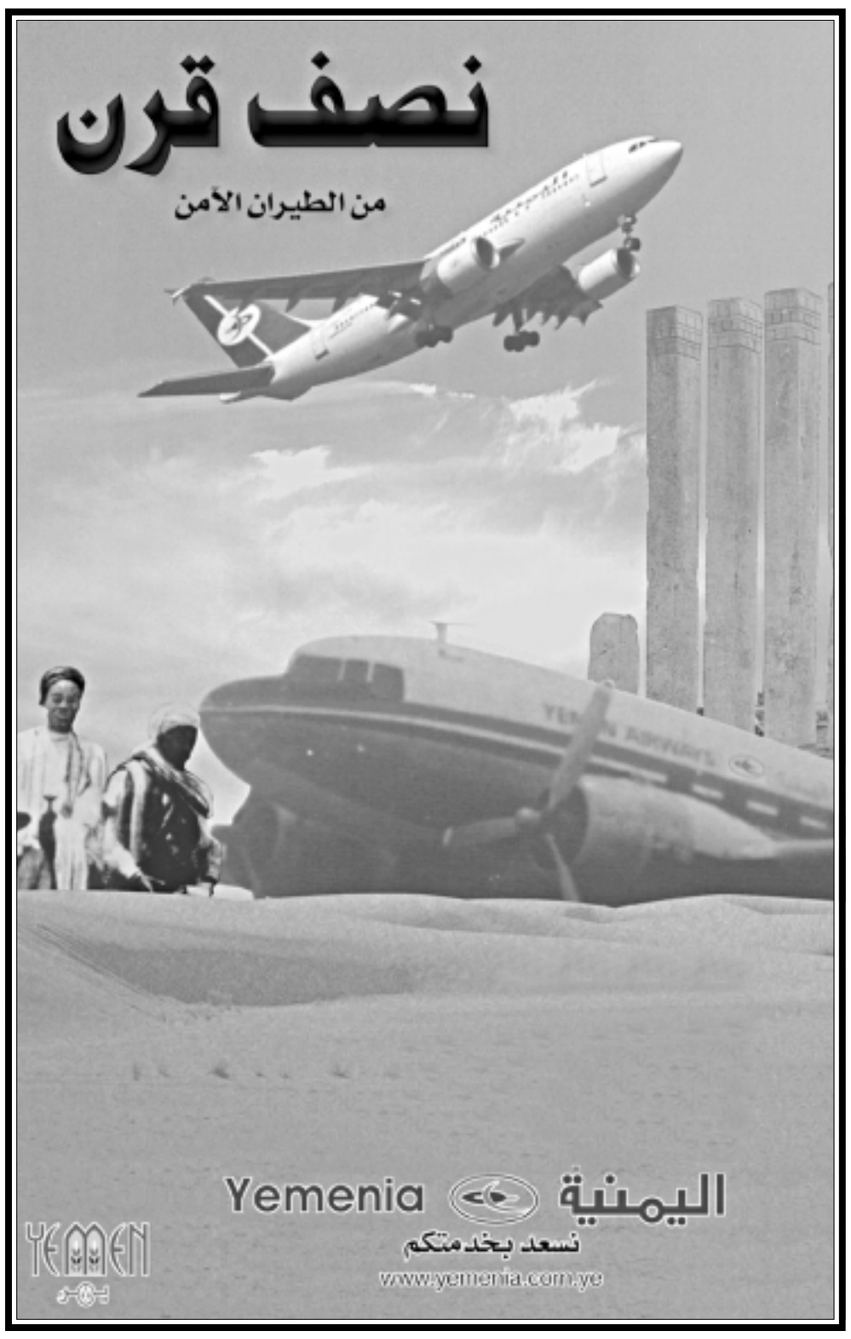
وقال زوك ان مجموعة المملكة للاستثمارات الفندقية ستركز على شراء فنادق في الاسواق الصاعدة ومنها أسواق الشرق الاوسط واسيا والهند وافريقيا.